مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي

دراسة فى سوسيولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب فى بعض محافظات صعيد مصر

حمدي أحمد عمر على

مدرس علم اجتماع التنمية- كلية الآداب – جامعة سوهاج

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي للشباب. استخدم الباحث منهج المسح وجمعت البيانات باستخدام استمارة ميدانية من عينة عمدية من شباب صعيد مصر من ثلاث محافظات **أسيوط، سوهاج، قنا** من مستخدمى الإنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية مكونة من 640، أشارت النتائج إلى 54.7% من العينة يعتمدون بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي لاكتساب المعلومات والأخبار السياسية، أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم فى تشكيل الوعي السياسي للشباب من أفراد العينة. عبر 62.3% من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أن الديمقراطية تساعد على نشر روح التسامح والمساواة والعدالة الاجتماعية فى المجتمع المصرى بدرجة كبيرة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي - الوعي السياسي - الفيسبوك.

Social Networking Sites and Political Awareness

Hamdy Ahmed Omar Ali

Assistant Professor

College of Arts- Sohaj University

Abstract

This study investigates the role of social communication websites in forming political awareness among youth. It aims to understand the nature of social communication websites in forming political awareness. The data was collected from a sample of 640 users of social networking sites using a constructed questionnaire. The results showed that social media websites play a key role in creating political awareness among a sample of youth in Upper Egypt.

Key words

Social networking sites - political awareness -Facebook

مقدمة

لعبت شبكات التواصل الاجتماعي(Facebook,Twitter,YouTube)، وغيرها دورًا كبيرًا فى صنع الصحوة غير المسبوقة (حرية التعبير) التى دخلت فى الجسم السياسي، وخلقت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاح السياسي والاجتماعي، وكسرت القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل الدولة، إضافة إلى التعبئة السياسية وصياغة الرأى العام ومحاسبة الحكومات بطريقة غير متوقعة؛ مما جعل الحكومات تكافح لمواجهتها مرة بشن حملات واسعة على المدونين والصحفيين والشباب الواعي سياسيًا واجتماعيًا، وأخرى بالاصلاحات (Ghannam,2011,p.1-44)، فى هذا الصدد يرى(بست وكريجورBest, & Krueger)"، أن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد مظهرًا جديدًا من مظاهر التطبيع الاجتماعي والسياسي ووسيلة لجذب الأفراد، الشباب خاصة إلى الاقتراب بصورة أوثق من العملية السياسية، كما ظهرت توقعات مرتفعة بإمكانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى إحداث التعبئة السياسية وإشراك جماعات جديدة مستبعدة من ممارسة العملية السياسية، كما أصبحت مصدرًا مهمًا للمشاركة السياسية من قبل صغار السن الذين لا تجذبهم السياسة، كما استطاعت جذب أناس جدد كانوا أقل تمثيلاً فى أشكال المشاركة التقليدية (موسي، 2009).

لقد برزت أهمية الإنترنت فى المجال السياسي كمجال عام افتراضى عن طريق السماح لأشخاص بإبداء آرائهم وأفكارهم مباشرة إلى جمهور عالمى بسهولة ويسر، حيث تتوافر بالنسبة لهم الحماية من القوانين الصعبة التى تواجهها وسائل الاتصال التقليدية، وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي فى العالم الافتراضى بالسرية والمشاركة الديمقراطية والحرية الدينية والسياسية والوصول العالمى وحرية التعبير، فقد استطاع مواطنو الأنظمة الأكثر قمعًا الحصول على معلومات تتعلق بحكوماتهم وسجل حقوق الإنسان فى بلادهم، حيث لا توجد وسائل رعب لطباعة الصحف أو فرض شروط لبث إذاعى؛ فالإنترنت تسمح برؤية متعمقة عن البلدان الأخرى، كذلك عن الأفراد والثقافات، وربما كان هذا غير متاح من قبل بهذه القوة من الإنجاز فى إرسال المعلومات واستقبالها (Center For Democracy, 2000).

مشكلة الدراسة وأهميتها

قدمت مواقع التواصل الاجتماعي فتحًا تاريخيًا نقل وسائل الاتصال إلى آفاق غير مسبوقة، وأتاحت لمستخدميها فرصًا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبى محدود، وأبرز حراكًا ووعيًا سياسيًا ونشاطًا شبابيًا أثر فى قيام الثورات التى شهدتها بعض الدول العربية خاصة فى تونس ومصر، وكشف قدرة هذا النوع من المواقع على التأثير فى تغيير ملامح المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة فى الحياة السياسية، وإنذار يهدد سطوة الإعلام والاتصال التقليدي؛ فقد استخدم الشباب هذه المواقع للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن تراكم هذه الأنشطة فى تلك المواقع خلق نوعًا من النضج السياسي، حيث أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر والآراء السياسية من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن هنا تشكل الوعي السياسي لدى الشباب وازدادت حركات الرفض الشبابية التى انتظمت فى تونس ومصر مرورًا باليمن وليبيا وغيرها من بلدان الربيع العربى، وتخطت تلك الأفكار الرافضة للسياسات بسهولة عبر المجتمعات الافتراضية.

وبناءً على الطرح السابق فقد استشعر الباحث أهمية التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي للشباب، وعليه تبلورت إشكالية الدراسة فى هذا التساؤل الرئيس التالى" ما دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي– دراسة فى سيوسولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب فى بعض محافظات صعيد مصر".

وتتمثل أهمية الدراسة فيما يأتى:

*- إلقاء الضوء على أهمية الإعلام السياسي ودوره فى تشكيل الوعي السياسي للشباب من خلال الشبكة الاجتماعية "الإنترنت"، وتدعيم المشاركة السياسية المنشودة لما لها من فائدة على السياسة العامة للدولة؛ خاصة أن المجتمع المصرى فى الوقت الحالى على وجه التحديد مهتم بدعم مشاركة الشباب، وتفعيل دورهم فى قضايا وطنهم، وربطهم بآليات المشاركة الشعبية بمختلف صورها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

*- أنها من البحوث التى تُعني بقضايا العصر؛ خاصة ما يتعلق بتنامى دور الشباب فى رسم خريطة التغيير السياسي فى الوطن العربي بصفة عامة؛ وفى مصربصفة خاصة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل فى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي للشباب، **وتندرج تحت هذا الهدف**

مجموعة من الأهداف الفرعية من أبرزها:

1- معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي فى زيادة رؤي الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية التى تحيط بهم فى البيئة السياسية.

2- معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إكساب المعرفة السياسية للشباب فى مجتمعات الدراسة.

3- معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الحقوق والواجبات السياسية وفهمها فهمًا واعيًا من قبل مستخدميها من الشباب فى مجتمعات الدراسة.

4- التعرف على مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي فى زيادة فاعلية مشاركة الشباب سياسيًا فى مجتمعات الدراسة.

5- التعرف على أهم المواقع الإلكترونية التى يستخدمونها فى التفاعل.

6- التعرف على دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة

تثير الدراسة الراهنة تساؤلاً رئيسًا يدور حول "ما دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي للشباب"، وللإجابة على هذا التساؤل توجد مجموعة من التساؤلات الفرعية التى تحاول الدراسة الإجابة عليها، وذلك على النحو الآتي:-

1- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل رؤي الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية التى تحيط بهم فى البيئة السياسية ؟.

2- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إكساب المعرفة السياسية للشباب فى مجتمعات الدراسة؟

3- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي فى زيادة إدراك الحقوق والواجبات وفهمها فهمًا واعيًا من قبل مستخدميها من الشباب ؟.

4- إلى أى مدى تسهم مواقع التواصل الاجتماعي فى زيادة فاعلية مشاركة الشباب سياسياً؟

5- ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التى يستخدمها الشباب عبر مواقع الشبكات الاجتماعية فى مجتمعات الدراسة؟

6- ما دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية؟.

مفاهيم الدراسة

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى الطرق الجديدة فى الاتصال فى البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الصغري من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بتوصيل صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع، فتُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التى تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها (راضي ،2003،ص 23)، فقد عَرف (Safko (2010 "مواقع التواصل الاجتماعي" الوسائط التى نستخدمها لنكون اجتماعيين فى المجتمعات الافتراضية" (Safko,2010, p.3).

يعرفها الباحث بأنها "مواقع إلكترونية ذات طابع تواصلي اجتماعي، مكونة واقعًا افتراضيًا لجمع الفئات الاجتماعية خاصة الشباب، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض، بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال، مكونة تجمعات من البشر من مختلف الأعمار والأجناس من كافة دول العالم، لهم اهتمامات ونشاطات مشتركة، تقوم بعملية تبادل الآراء ووجهات النظر، الأمر الذى يكسبهم معرفة وإدراكًا وفهمًا ووعيًا اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا ".

2- مفهوم الوعي السياسي

يُعد الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية وتأثيرًا فى الفرد والجماعة؛ فالوعي السياسي هو خبرة يحتاجها الأفراد من أجل تنظيم شئون المجتمع المحلى المحيط بهم، ولكي يتم ذلك الوعي يجب أن تتوافر الدراية والعلم عن ذواتنا وذوات الآخرين، وقد تكونت جذور الوعي السياسي منذ أن وجدت الدراية بذات الفرد وذات الجماعية فى القبيلة والمجتمع والدولة (نجم، 2004،ص 159)، أما الموسوعة البريطانية فقد عَرفته بأنه" ما لدي الأفراد من معارف سياسية على المستوي المحلى أو العالمى نتيجة الثقافة السياسية التى يحصل عليها الأفراد داخل المجتمع، التى تعُد مؤشرًا جيدًا على التقدم السياسي من حيث إدراك الأفراد لدورهم فى صنع القرار ومدي ظهور فكرة المواطنة (Encyclopedia Britannica, 2001

يرى الباحث أن الوعي السياسي للشباب هو"مجموعة من المعارف والاتجاهات والمبادئ والمعرفة السياسية التى تتشكل لدى الشباب عن طريق استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي، الذى يتيح لهم إدراك أوضاع مجتمعهم وفهم مشكلاته، ويقومون بتحليلها والحكم عليها وتحديد موقفهم منها،

وهذا يدفعهم إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها وفهم البيئة المحيطة وعلى الأخص البيئة السياسية ".

3- مفهوم الشباب

يتطلب تحديد مفهوم الشباب إلقاء الضوء على زوايا عديدة؛ هل نحددهم من الخارج مثلما يفعل علماء السكان استنادًا إلى متغير العمر الذى يقضيه الفرد فى أتون التفاعل الاجتماعي، فهناك من يؤكد أنهم تحت سن العشرين، وهناك من يقول إنهم بين سن الخامسة عشر والخامسة والعشرين، أومن يقعون بين الخامسة عشر وسن الثلاثين على ما يرى آخرون (ليله،2002، ص 267-302).

أما علماء الاجتماع فلهم تشخيصهم العلمي والموضوعي لفئة الشباب وهو التشخيص الذى يرى أنه بالإضافة إلى التحديد العمري السابق، فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذى يمثل مكانة اجتماعية ويؤدئ دورًا أو أدوارًا فى بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص عن طريق مكانته ومن أداء دوره فى السياق الاجتماعي وفق اللعبة الاجتماعية، وهم يؤكدون على أن الشخصية تظل شابة طالما أن صياغتها النظامية لم تكتمل (على، 1980، ص4)، فيَعرف بنلوب هيل Hall الشباب بأنهم " فئة اجتماعية نشيطة وفاعلة تتراوح أعمارهم بين (15-35 سنة) من الذكور والإناث وتستمر لمدة طويلة قادرة على العمل والحركة والنشاط والبناء وتحقيق الطموحات (Hall,1976,p.127)، فى حين يؤكد كل من " كلينارد وآبوت Clinard and Abbott(1973)" أن الشباب فى الدول النامية من أكثر الفئات العمرية الراغبة فى تحقيق أهدافها وطموحاتها وأحيانا تتجاوز إمكاناتهم وقدراتهم تحقيق هذه الطموحات والأهداف الأمر الذى يدفعهم لمعايشة العديد من المشكلات والاتجاه نحو الطرق غير المشروعة ومن ثم يقعون فى الأخطاء ويرتكبون الجرائم، مخترقين قيم المجتمع ومعاييره وضوابطه (Clinard, & Abbott, 1973,p.48- 86).

4- مفهوم التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي

يُعرف التعرض فى قاموس المصطلحات الإعلامية بأنه ما يصدر عن الفرد من عرض شفوي أو كتابى لحقائق أو وقائع (بدوي،1985،ص 154)، فقد يكون هذا العرض واضحاً أو ضمنيًا أو غامضًا، أو يكون عملية وصول المعلومات من مصادر الإعلام إلى الجماهيرأوالأفراد بصورة مباشرة أو غير مباشرة(ساندرايول،1992،ص 275)، وهناك من عَرفه بأنه تعرض للجمهور لتلك الوسائل (مواقع التواصل الاجتماعي) وتأثره بها، فقد يكون هذا التأثير بوعي منه فيكون مقصودًا أو غير مقصود، ويختلف الأفراد بعضهم عن البعض بسبب الفروق التى بينهم فى مدى التعرض لوسائل الإعلام (شلبي، 1989،ص 213).

الدراسات السابقة

قسمت الدراسات السابقة إلى محوريين:

1- الدراسات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي

من الدراسات الرائدة فى مجال مواقع الشبكات الاجتماعية دراسة حول" دور الفيىسبوك: تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على الشباب البالغين – رأس المال الاجتماعي"، وهدفت إلى معرفة دورالفيىسبوك فى خلق مسارات جديدة للمشاركة المدنية والسياسية للشباب على وجه التحديد، وتوصلت إلى أن هناك رضاءً بين الطلاب عن الحياة العامة والثقافة الاجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية وبين كثافة استخدام الفيىسبوك ورأس المال الاجتماعي للطلاب (park & kee,2008,p.1-39).

وكذلك دراسة حول"الفيىسبوك معزز المشاركة السياسية: دراسة عن مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المتصلة بالإنترنت"،هدفت إلى الوقوف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي فى المشاركة المدنية، وخلصت إلى أن صفحات المجموعات السياسية تعرض المعلومات لزوارها عن طريق مصادر عديدة، وأن هذه المجموعات فى المجتمع الافتراضي مفيدة كمنتدى يقدم معلومات سياسية جديد (Conroy,& Jand,2009).

كذلك دراسة الدليمي (2011) عن" الفيىسبوك والتغيير فى تونس ومصر"، وهدفت إلى معرفة أسباب الأحداث فى تونس ومصر ودور الفيىسبوك فيها، وتوصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجة كبيرة فى إنجاح ثورتي تونس ومصر، لأنها سهلت عملية التواصل بين الناس واختصرت المسافات بينهم، وأن هذه الوسائل عملت على إثارة وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير فى القطاعات المستهدفة من الجمهور (الدليمي،2011)، كذلك دراسة حول" تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية فى تغييرعقلية الشباب دراسة فى دلهى"وهدفت إلى معرفة تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية فى اختلاف مستوي الوعي حول القضايا الاجتماعية، خاصة حول القضايا الراهنة مثل الفساد وحقوق الإنسان، وخلصت إلى أن المواقع عملت على تعبئة الرأى، وأوجدت حرية فى تبادل الآراء حول أي قضية وأدت إلى رفع أصوات الشباب ضد الأفعال الاجتماعية مثل انتهاك حقوق الإنسان والفساد، وأدت هذه المواقع إلى زيادة وعي الشباب حول القضايا الاجتماعية، خاصة موقع الفيسبوك (Madhur,& Palak, 2012, p.36).

2- الدراسات المتعلقة بالوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي

قام بوجلال (1989)بدراسة حول "الإعلام والوعي الاجتماعي لدي الشباب الجزائري" وهدفت إلى معرفة الدور الذى يقوم به الإعلام فى وعي الشباب الجزائري بعدد من القضايا الاجتماعية التنموية والسياسية والثقافية، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباط بين الإعلام والوعي بقضايا الشباب(بوجلال، 1989)، أما دراسة ليلى (1998) عن" دور وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، وتوصلت إلى أن أهداف الشباب من متابعة الأحداث الجارية كانت الفهم والتوجيه، وأهم مصادر الحصول على معلوماتهم هي التليفزيون والإنترنت(حسين، 1998، ص 181- 208).

ومن الدراسات التى تقترب أهدافها مع الدراسة الحالية دراسة حول" دور وسائل الإعلام فى تكوين الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي"، والهادفة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام فى تكوين الوعي السياسي لدى الشباب، وخلصت إلى أن هناك اهتمامًا مرتفعًا لدى شباب الجامعات اليمنية بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية، كما أن وسائل الإعلام فى مقدمة الوسائل والمصادر التى يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية فى المشاركة فى العمل السياسي(عمر،2009)، كما اهتمت دراسة عيسي عبدالباقى (2009) برصد" العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال التفاعلى عبر شبكة الإنترنت بدرجة الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي"، وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع معدلات اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة قضايا الديمقراطية والتغيير السياسي فى مصر من خلال شبكة الإنترنت (موسى، 2009)، كذلك دراسة Charlotte(2009)، حول" تأثير الإنترنت على الوعي السياسي للمواطنين، حيث هدفت إلى معرفة تأثير أنماط الممارسات الإعلامية فى تفاوت الوعي السياسي للمواطنين، ورأت أن وسائل الإعلام الجديدة "الإنترنت" أهم الوسائل المقدمة للمعلومات السياسية فى الواقع، وتعمل على تحفيز المناقشات السياسية بين المواطنين خاصة الشباب (Charlotte,2009,p.1-20).

كذلك دراسة حول" دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني" وهدفت إلى معرفة دور وسائل الإعلام فى عملية بلورة الوعي الاجتماعي لطلاب الجامعة وتشكيله بما يرتبط بقضايا الفرد والمجتمع والسياسة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية، وقد خلصت إلى ارتفاع نسبة دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي، كما بينت أن الوعي جاء انعكاسًا للوجود الاجتماعي الذي ارتبط بما يعانيه الشباب الفلسطيني من حالة الخصوصية التى

تميزه عن غيره من الشباب العربي (حلس، مهدى،2010، ص135-180)، كما أجريت دراسة حول " الوعي والمشاركة السياسية لدي المواطن اليمني"، وهدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الوعي السياسي للمواطن اليمني ودرجة مشاركته السياسية، وخلصت إلى أن هناك علاقة طردية إيجابية بين دور الوعي السياسي للمواطن اليمني ودرجة مشاركته السياسية، أن وسائل الإعلام تعد من أهم المصادر التى يستقي منها المواطن معلوماته السياسية (محمد،2012، ص1).

يتبين من عرض الدراسات السابقة أن مواقع الشبكات الاجتماعية بالرغم من حداثة انتشارها، إلا أن الدراسات التى تناولتها كانت متعددة وتركزت معظمها على خصائص مستخدميها، أيضًا أبرزت الدراسات السابقة الاعتماد على عينة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر اندماجاً مع وسائل الإعلام الجديدة، بيد أن الملاحظة الجديرة بالاهتمام هي ندرة الدراسات التى تناولت علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي للشباب، لذا فقد امتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بإنها دراسة وصفية مسحية شملت عينة عمدية من شباب محافظات صعيد مصر(أسيوط، سوهاج، قنا)، وهى من المحافظات المهمشة اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا وتنمويًا في بعض الأحيان، وكذلك ركزت أهدافها علي معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسى لشباب الصعيد الذين عانوا من التهميش السياسى والاقتصادى، استناد إلي نظرية الإستخدامات والاشباعات التي تحققها عملية الاتصال من خلال معرفة نمط الاستخدام ودوافعه بالقياس مع وسائل الاتصال التقليدية ومستوي الثقة فيما تبثه من معلومات سياسية تشكل وعي الشباب وما تقدمه من إشباعات اجتماعية وسياسية، أيضًا استندت الدراسة إلى نظرية الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن الشباب يعتمدون على وسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي فى الإنترنت لتلبية حاجاتهم للأخبار والمعلومات الاجتماعية والسياسية التى تسهم فى تكوين الوعي السياسي للشباب، فأحد الاستنتاجات المترتبة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي أن الأفراد أو الشباب الأكثر تعرضًا واعتمادًا على مواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمعات الافتراضية، يكونون أكثر استعدادًا للتأثر بها فى وعيهم ومعتقداتهم وعواطفهم وسلوكهم وصفات شخصياتهم، فيصبحون أكثر قابلية لتلقي المعلومات وتشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعية، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

الإطار النظري

تستند الدراسة الراهنة على أطر نظرية محددة، مستفيدة من التراكم المعرفى، ونظرا لأن موضوعنا حول" مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي"؛ فالاستناد إلى مجموعة من الأطر النظرية والاتجاهات الفكرية الإعلامية والاجتماعية، يمثل تركيز ومعالجة أكثرادراكًا بجوانب الموضوع المطروح، والذي يمكن تناوله بشئ من التكاملية، أملاً فى الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً وخدمة للموضوع؛ لذا اتخذت الدراسة الأطر النظرية التالية:

يبرزعالم الاجتماع رايت ميلز(1969) خطورة وسائل الإعلام والاتصال وكيفية تأثيرها فى صياغة أفكار الأفراد والتأثير فى آرائهم وتكوين وعيهم، حيث قال "إن جانبًا ضئيلاً مما نعرفه من حقائق اجتماعية عن العالم قد توصلنا إليه بأنفسنا، والجانب الأكبر عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري" (Mills,1969,p.311).

أ- نظرية اعتماد الشباب على وسائل الإعلام

اتخذ الباحث من مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام إطارًا نظريًا للدراسة باعتباره يركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدي الفرد لكي يستقى معلوماته منها، كما يوحى أسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التى تحكمها هى علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزاءها، ودورها فى المجتمع يصبح محوريًا ومن فروضها أنه كلما تتعاظم حاجتنا من وسائل الإعلام كلما كان اعتمادنا عليها أكبر وكلما عظم تأثيرها فينا، ولا يتساوي كل الأفراد فى التأثر بوسائل الإعلام، فأولئك الذين تعظم حاجاتهم من وسائل الإعلام يعظم اعتمادهم عليها ويكونون أكثر تأثرًا بها (James, 2008,p.78)، فكلما برزت الحاجة للمعلومات وزادت قوة الدافع للبحث عنها لسد هذه الحاجة، زادت قوة الاعتماد على الوسيط الاتصالى، وبالتالى زادت فرص هذا الوسيط (مواقع التواصل الاجتماعي) للتأثير فى الإطار المعرفى والوجداني والسلوكي لأفراد الجمهور، وكلما استطاعت وسائل الاتصال توفير قدر أكبر من المعلومات للفرد اعتمد هذا الفرد على وسائل الاتصال بشكل أكبر(Tao& Isan,2003)، وتعد التأثيرات المعرفية أحد التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام، وتتمثل فى مجالات عديدة، منها تجاوز الغموض الناتج عن نقص المعلومات، التى يتعرض لها الفرد أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث وتحديد التفسيرات الصحيحة لها وكذلك تشكيل

الاتجاهات نحو القضايا المثارة فى المجتمع والتأثير فى معتقدات الأفراد وتوضيح القيم (عبدالحميد، 1997،ص 237).وقد استفادت الدراسة بالنموذج الخاص بالتأثيرات المعرفية التى تحدد إلى أى مدى يعتمد الشباب على وسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الاجتماعي فى استقصاء معلوماته السياسية.

ب- نظرية الاستخدامات والإشباعات

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من أنسب النظريات للتعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي فى المجتمعات الافتراضية ودوافع هذا الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه، وقد نشأت هذه النظرية على يد" كاتز، وبلاملر، وجورفىتش"، حيث تحول التساؤل الرئيس من ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ فالجمهورهو الذي يختار وسائل مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات معينة لديه، تفترض أن الجمهورنشيط وإيجابي فى تفاعله مع وسائل الإعلام بهدف إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية والسياسية (الكامل،2001، ص88)، وتسعي إلى قياس مجموعة من الفروض منها، أن الجمهور إيجابي نشط فى استخدامه لوسائل الإعلام، ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته؛ حيث يملك أفراد الجمهور المبادرة فى تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته، وتختلف درجة إشباع الحاجات وفقًا لاختلاف وسائل الإعلام، والجمهور وحده القادرعلى تقدير حاجاته واهتماماته وتحديدها، بالتالي يختار الوسائل والمضامين التى تشبع هذه الاحتياجات، والاستدلال على المعايير الثقافية السائدة عن طريق محتوي الرسائل التى تقدمها وسائل الإعلام، وتختلف الحاجات والدوافع باختلاف الأفراد (Werner,1992,p.209)، وقسم بالمجرين ورايبورن (Royburn and palmgreen (1984) حاجات ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى فئتين: دوافع نفعية تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وحاجات ودوافع طقوسية تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات (Royburn & Palmgreen,1984,p.537-56).

2- النظريات الاجتماعية المفسرة للوعي الاجتماعي والسياسي:

بدأت تتجلي محددات الوعي الاجتماعي فى فكر" دوركايم" عن طريق محاولاته النظرية لتحديد العلاقة بين الوعي وعناصر البناء، وأن العوامل الاقتصادية ليست الوحيدة التى تفرض أشكال الوعي، بل هناك دور للعوامل الاجتماعية والسياسية والتماثل والتوحد بين أفراد المجتمع، وأن الوعي هو أكثر المحددات للواقع الاجتماعي وعلى الإنسان الخضوع والالتزام لذلك الواقع والتأقلم معه، وأن الحياة

الاجتماعية ماهي إلا قاعدة لبنية الوعي الجماعي، وأن التصورات الجمعية هي مهبط التصورات الفردية (ليلة،1982، ص72)، كما يري الوظيفيون أن وعي البشر هو أساس الأحداث الاجتماعية والسياسية، والوعي بالنسبة لهم يعنى الروح أحياناً والعقل أحياناً أخري، وأما التعبير عنه فيتم عن طريق استخدام مقولات مثل الرأى العام وحرية التعبير السياسي والمشاركة السياسية، أو الروح الشعبية(أ.ك. أوليدوف،1981، ص8).

أما الماركسية المحدثة فقدمت اجتهاداتها النظرية حول قضية الوعي على يد مؤسسي هذا الاتجاه "ماركيوز، غرامشي، وجولدمان، وفاتون وبلتهايم"، فاعتبر جولدمان أن عملية الوعي ديناميكية ومحافظة فى الوقت نفسه؛ فهي ديناميكية عندما يحاول الإنسان مد نشاطه إلى العالم من حوله، ومحافظة عندما يحاول الحفاظ على البناءات الفكرية الداخلية (عبدالمعطي،1981، ص215-216)، فالإرادة والوعي يلعبان دورًا أساسيًا فى ظروف الحياة الراهنة، وربما يكون هذا الدور إيجابيًا أو سلبيًا، فإذا أرادت الطبقة العاملة أن تصبح الطبقة المسيطرة فعليها أن تهتم بوعيها الطبقي وتنميه عن طريق التنظيم السياسي والاتحادات العمالية والتجارية ومؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية Richard, (1981,p.72).

الإجراءات المنهجية

تهدف الدراسة الحالية فى إطارها الميدانى إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعى السياسي للشباب متخذة من محافظات (أسيوط وسوهاج وقنا) نموذجاً، واستكشاف النتائج المترتبة على استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

1- نوع الدراسة

تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية، التى تسعي إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي لدي الشباب، وتدخل ضمن تخصص"سوسيولوجيا الإنترنت السياسي Sociology Internet Political"، وهو تخصص يهتم بدراسة دور الإنترنت فى توفير حرية التعبير لمستخدميه والآثار التى خلفها، كما يهتم بدور الإنترنت فى التنشئة والثقافة السياسية، واستخدامه فى تفعيل الحركات الاجتماعية والسياسية والحملات الانتخابية، حيث يعد من التخصصات الحديثة فى الحقل السوسيولوجي، ومن أشهر رواد هذا الحقل "مانويل كاستلز" فى كتابة المعروف "عصر المعلومات: الاقتصاد والمجتمع والثقافة "، والسوسيولوجي البريطاني" أندرو شادوك" فى كتابه "الإنترنت

السياسي: دول، مواطنون، وتكنولوجيا جديدة للاتصال"، وقد نشأت فى رحاب الشبكة العنكبوتية مجلات علمية تختص بالتحليل العلمي لمختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية على الإنترنت ومن أشهرها المجلة الإلكترونية " Cyber Sociology".

2- عينة الدراسة

قام الباحث باختيارعينة عمدية مكونة من (640) شابًا وشابةً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فى محافظة أسيوط وسوهاج وقنا، حيث يمثل الشباب أهم شرائح المجتمع تفاعلاً مع تقنيات الاتصال من جانب والمعرفة بقضايا المجتمع اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا من جانب أخر، بالإضافة إلى قدرة الشباب على استيعاب تكنولوجيا وسائل الإعلام الجديدة والتعامل معها. تم سحب العينة من الجامعات والمؤسسات الحكومية وبعض مقاهى الإنترنت، ويرجع أسباب اختيار الباحث لمحافظات صعيد مصر الثلاث لقلة الدراسات والبحوث العلمية فى هذا المجال. جاء توزيع أفراد العينة فى مجتمع الدراسة على النحو التالى:- (200) مفردة من محافظة أسيوط (240)، محافظة سوهاج ،(200)، محافظة قنا.

الجدول التالي يوضح خصائص العينة

الخصائص النوعية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة:

تنوعت خصائص عينة الدراسة وفق النوع والسن والتعليم والحالة الزواجية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1)
خصائص عينة الدراسة (ن=640)

خصائص العينة	%
النوع	
ذكور	59.5
إناث	40.5
السن	
20 إلى أقل من 25 سنة	62.5
25 إلى أقل من 30 سنة	37.4
30 إلى أقل من 35 سنة	3.1
المستوى التعليمي:	
مؤهل أقل من متوسط	3.2
مؤهل متوسط	12.0
مؤهل جامعي	78.4
مؤهل فوق الجامعي	6.4

يتضح من الجدول السابق بأن الذكور شكلوا نسبة 59.5% من العينة في مقابل 40.5%من الإناث. توزعت عينة الدراسة على ثلاث فئات عمرية: الفئة العمرية 20 إلى أقل من 25 سنة 62.5%، والفئة العمرية 25 إلى أقل من 30 سنة نسبة 37.4%، وأخيراً نسبة الذين ينتمون إلى الفئة العمرية 30 إلى أقل من 35 سنة 3.1% . أما توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمى، بلغت نسبة المؤهل الجامعي 78.4%، فى حين كانت نسبة المؤهل فوق المتوسط 12.0%، ونسبة المستوي فوق الجامعي 6.4%، والمؤهل أقل من متوسط 3.2% .

3- **حدود الدراسة:** تتمثل حدود الدراسة فى الآتي:

أ- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من الشباب فى الجامعة والمؤسسات الحكومية وبعض مقاهي الإنترنت.

ب- **الحد الجغرافى:** طبقت الدراسة فى بعض محافظات صعيد مصر(أسيوط – سوهاج – قنا)، فى جامعاتها ومؤسساتها الحكومية وبعض مقاهي الإنترنت.

جـ- **الحد الزمني**: اقتصرت الدراسة من الناحية الزمنية على فترة إعداد الجانب النظري والميداني من يناير 2013 حتى ديسمبر 2013.

4- منهج الدراسة وأدواتها

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتى اعتمدت على منهج المسح، وفى إطار هذا المنهج اعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة العمدية، وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل لجميع مفردات الدراسة فى المحافظات الثلاث. تم تصميم استبيان بناءً على إشكالية الدراسة، حيث تم تغطية كل هدف من أهداف الدراسة بمجموعة من الأسئلة أو العبارات للإجابة عن التساؤلات، وقد جاءت عملية الصياغة الأولية للاستبيان بعد الإطلاع على أدبيات الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتى شكلت إطارًا مرجعيًا لهذه الدراسة، فقام الباحث بإعداد استبيان تكون من اثني عشر سؤالاً، حيث تضمنت عدة مقاييس كالاختيار من متعدد، أو الأسئلة ذات المدي الثنائي للبدائل وهي (نعم ، لا) أو الثلاثي للبدائل وهي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة).

5- صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من صدق الأداة وثباتها باستخدام الطريقتين الآتيتين:

*- عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من جامعات سوهاج،

وأسيوط، وجنوب الوادى فى تخصصات مختلفة لإبداء أرائهم فى صياغة كل سؤال من الأسئلة ومدي وضوحه لُغويًا، ثم معرفة مدي قياس كل سؤال من هذه الأسئلة لما وضع من لأجله، وبعد إبداء كل واحد منهم رأيه، لذا قمنا باستبعاد الأسئلة التى أجمعوا على عدم وضوحها وصدقها.

***- ثبات الأداة**: نظراً لوجود طرق متعددة لحساب معامل الثبات، ونظراً لأن الاختبار الثابت هو الذي يعطى درجات مقاربة أو مطابقة تماماً للأشخاص أنفسهم إذا ما أعيد تطبيقه عليهم فى أوقات مختلفة (سلامة، 1996، ص519)، وكمحاولة من الباحث للتحقق من ثبات الأداة المستخدمة، طبق الباحث الأداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة وبعد اسبوعين تم إعادة التطبيق ثانية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، التى بلغت قيمته (0,84)، الأمر الذي يدل على صدق وثبات المقياس.

نتائج الدراسة

2- الخصائص العامة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من عينة الدراسة:

***- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**

جدول (2)

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (إجمالى الاجابات 1546)

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب	%
مصدر مهم للمعلومات عن القضايا السياسية	13.8
مناقشة القضايا السياسية التى تهمني	7.6
متابعة التغييرات السياسية على الصعيد العربي والدولي	10.0
زيادة الوعي سياسيًا واجتماعيًا	10.0
للحصول على معلومات متنوعة عن النظم والقضايا السياسية	8.6
وسيلة فعالة لتواصل الشباب على اختلاف توجهاتهم السياسية	6.2
الحشد والمناصرة للقضايا الاجتماعية	4.2
تعبئة وتكوين الرأى العام نحو الأحداث وقضايا التغيير السياسى	6.9
تكوين أصدقاء من مختلف الشعوب	7.8
تشبع رغباتي وحاجاتي السياسية	7.1
الحصول على المتعة والتسلية	9.8
قضاء وقت الفراغ	8.0
الجملة	100

أظهرت نتائج الدراسة أن دافع الحصول على معلومات عن القضايا السياسية والاجتماعية المختلفة قد احتل المرتبة الأولي فى مواقع الاتصال الاجتماعي وذلك بنسبة 13.8%، ثم المرتبة الثانية جاء دافع متابعة التغييرات السياسية والاجتماعية على الصعيد العربي والدولي ودافع التثقيف السياسي والاجتماعي، وذلك لما توفره مواقع الشبكات الاجتماعية من معلومات غزيرة فى كافة المجالات، وذلك بنسبة 10.0%، وفى المرتبة الثالثة جاء دافع الحصول على المتعة والتسلية من دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك ما نسبته 9.8%، ثم جاء دافع الحصول على معلومات متنوعة عن النظم السياسية والاجتماعية فى المرتبة التالية بنسبة 8.6%، ثم دافع قضاء وقت الفراغ لدي الشباب والناتج عن الملل، خاصة عند الشباب العاطل عن العمل، وذلك بنسبة 8.0%، وفى المرتبة التالية لها جاء دافع تكوين صداقات جديدة بعيدة عن صداقات الواقع الحقيقي وذلك بنسبة 7.8%، ثم جاء دافع مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية وذلك بنسبة 7.6%، ثم جاء دافع إشباع الرغبات السياسية والاجتماعية وذلك بنسبة 7.1%، ثم جاء دافع تكوين رأى عام نحو الأحداث وقضايا التغيير السياسي والاجتماعي بنسبة 6.9%، ثم جاء دافع التفاعل الاجتماعي للشباب على اختلاف توجهاتهم السياسية وذلك بنسبة 6.2%، وأخيرًا نسبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الحشد والمناصرة للقضايا الاجتماعية والسياسية وذلك بنسبة 4.2%.

***- أهم مواقع التواصل الاجتماعي**

جدول (3)
يوضح أهم مواقع التواصل الاجتماعي (ن=640)

أهم مواقع التواصل الاجتماعي	%
البريد الإلكتروني	15.4
موقع الفيسبوك	42.0
موقع يوتيوب	13.4
مواقع سياسية	5.5
موقع فليكز	1.5
موقع جومو	2.9
موقع خدمة البحث العلمي	2.5
موقع ولينجدين	0.3
موقع تويتر	7.0
مواقع الدردشة	4.1
اخرى	2.7

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخدامًا هي موقع الفيسبوك، الذي احتل المرتبة الأولي التى يقبل عليها الشباب إذ بلغت 42.0%، ثم المرتبة الثانية موقع البريد الإلكتروني إذ بلغت نسبتهم حوإلى 15.4%ثم المرتبة الثالثة موقع اليوتيوب إذ بلغت 13.4% وفى المرتبة الرابعة موقع تويتر وذلك بنسبة 7.0%، ثم فى المرتبة الخامسة الذين يترددون على المواقع السياسية حيث بلغت حوإلى 5.5%، ثم المرتبة التى تليها مواقع الدردشة بنسبة 4.1%، ثم المرتبة التى تليها نسبة الذين يترددون على موقع جومو بنسبة 2.9%، تليها مواقع البحث العلمي بنسبة 2.5%، ثم موقع فليكز بنسبة 1.5%، ثم المرتبة الأخيرة جاء موقع وليدجين حيث مثلت نسبتهم 0.3%، فيرجع وجود موقع الفيسبوك فى المرتبة الأولي إلى أن التفاعل بين المتصلين يتم بشكل مباشر وردود الفعل تكون سريعة جداً على الرسائل المرسلة، أو نتيجة لأن الحديث يتم مباشرة بالصوت والصورة والكلمة، وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة شركة (إكسبيريان هيتوايز2010) بعنوان "الفيسبوك الأول أمريكيًا والثالث عالميًا"، حيث أوضحت الدراسة أن شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) كانت أكثر المواقع زيارة من رواد الإنترنت، حيث احتلت المرتبة الالأولي أمريكياً والثالثة عالميًا، حيث أكدت أن صفحة الفيسبوك حصلت على نحو 8.9% من الزيارات فى الولايات المتحدة بين شهري يناير ونوفمبر فى مقابل 7.2% لموقع جوجل دوت كوم، التى كانت تحتل قبل سنة المرتبة الأولي أمام ياهو دوت كوم، ويبدو أن الفيسبوك يتوالى الصدارة بانتظام منذ مارس 2010، ويرجع وجود البريد الإلكتروني فى المرتبة الثانية إلا أن الرسائل المتبادلة بين المتواصلين فيه تأخذ طابع الخصوصية والسرية وبالتالى يفضله الشباب عن غيره من المواقع الأخرى، وقد لوحظ أن المواقع الإلكترونية الأخرى لم تحظ باهتمام الشباب، وقد يرجع ذلك إلى أن درجة التفاعل فيها ضعيفة أو أن الشباب يجهلون استخدامها.

3- الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي:

جدول (4)

درجة الاعتماد على مواقع التواصل فى تشكيل الوعى (ن= 640)

درجة الاعتماد على مواقع التواصل	%
كبيرة	54.7
متوسطة	31.4
محدودة	13.9
جملة	100

أظهرت الدراسة أن حوالى 54.7%، يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي فى الحصول على المعلومات السياسية بدرجة كبيرة، أى كلما زاد معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وحجم التعرض لها زاد الوعي السياسي لدي الشباب، فى حين أكد حوالى 31.4% أنهم يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وأخيرا أكد حوالى 13.9%أنهم يعتمدون عليها فى الحصول على المعلومات السياسية بدرجة محدودة، أى كلما زاد معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي زادت قدرة الفرد على اتخاذ قرارات ومواقف سياسية محددة وزاد اهتمامه ووعيه السياسى.

***- ثقة الشباب بالحصول على المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي**

جدول (5)

ثقة الشباب بالحصول على لمعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي (ن=640)

مدى ثقة الشباب فى المعلومات التى	%
أثق بدرجة كبيرة جداً	20.5
أثق بدرجة كبيرة	15.3
أثق بدرجة متوسطة	50.9
لا أثق بدرجة كبيرة جداً	7.8
لا أثق بها	5.5
]جملة	100

بينت الدراسة أن معظم الشباب من أفراد العينة يثق فى الدور الذي تقوم به هذه المواقع فى تشكيل الوعي السياسي بدرجة متوسطة بنسبة 50.9%، وأن الذين يثقون فيها بدرجة كبيرة جدًا فى الحصول على المعلومات السياسية بنسبة 20.5%، ثم تليها نسبة الذين يثقون بدرجة كبيرة 15.3%أما الذين لا يثقفون بدرجة كبيرة بلغت نسبتهم 7.8%، والذين لا يثقون نهائيًا بلغت 5.5%، وهذا يرجع لسبب رئيسي هو أن كثيرًا من المستخدمين لا يفصحون عن أسمائهم أو صفاتهم خوفًا من ملاحقة أجهزة أمن الدولة، أو قد يعزي السبب إلى عدم معرفة شخصية المتصل به الفعلية، حيث ينتحل ممن يستخدمونها شخصيات أو أسماء مستعارة أو ينتحل شخصية فتاة أو العكس، خاصة الذين يستخدمونها من أجل الترفية والتسلية وليس جمع المعلومات والبحث العلمي.

***- فعالية مواقع التواصل الاجتماعية فى تشكيل الوعى السياسي**

جدول (6)

فعالية مواقع التواصل الاجتماعية فى تشكيل الوعى السياسي (ن= 640)

درجة فعالية مواقع التواصل فى تشكيل الوعي السياسي	%
كبيرة	40.8
متوسطة	49.7
محدودة	9.5

أكد 49.7% من المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بدرجة فاعلية متوسطة فى تشكيل الوعي السياسي، فى حين أكد 40.8% منهم أنها تسهم بدرجة كبيرة فى تشكيل الوعي السياسي، أما المبحوثون الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بدرجة محدودة فى تشكيل الوعي السياسي نسبتهم حوالى 9.5%من جملة العينة.

4- إسهام مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي للشباب:

وتتمثل فى المحاور الآتية (الرؤي والاتجاهات السياسية- المعرفة السياسية- إدراك الحقوق والواجبات السياسية - المشاركة السياسية- الاهتمام السياسي ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية المحلية والدولية).

المحور الأول: الرؤي والاتجاهات السياسية للشباب نحو البيئة السياسية

جدول (7)

مواقع التواصل الاجتماعي زيادة رؤى الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية فى البيئة السياسية

رؤي الشباب واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية التى تحيط بهم فى البيئة السياسية	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
أن الديمقراطية تساعد على نشر روح التسامح والمساواة والعدالة	62.3	29.2	8.4
أري أن الحكومات التى تلت الثورة لم تنجح فى تحقيق أهدافها ومطالبها	60.5	24.3	15.2
المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات السياسية	59.0	27.3	13.7
أن الانتخابات هي الوسيلة الأفضل للتداول السلمي للسلطة	56.9	31.4	11.7
أن الأزمات السياسية والحركات الاحتجاجية التى تعيشها البلاد تهدد مستقبل الديمقراطية	55.3	32.0	12.7
أن الثورات هي الوسيلة الأنسب إلى تحقيق التغيير السياسي والاجتماعي	53.4	27.7	18.9
أن الدستور المصرى الجديد يكفل حقوق وحريات المواطن بشكل متساوي	55.3	26.1	18.6
أن الأحزاب السياسية تمثل قلة من الأشخاص فقط	42.7	40.3	17.0

أظهرت نتائج الجدول رقم (7) رؤية الشباب فى أن الديمقراطية تساعد على نشر روح التسامح والمساواة والعدالة الاجتماعية فى المجتمع المصرى بدرجة كبيرة بلغت 62,3 %، وبدرجة متوسطة بلغت 29,2%، كذلك رأوا أن الحكومات التى تلت الثورة لم تنجح فى تحقيق أهدافها ومطالبها بدرجة كبيرة 60,5%، وبدرجة متوسطة بلغت 24,3%، كذلك تشكلت رؤيتهم واتجاهاتهم نحو المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات السياسية، فقد أسهمت بدرجة كبيرة بلغت 59,0%، ودرجة متوسطة بلغت 27,3%، أيضًا رأوا أن الانتخابات هي الوسيلة الأفضل للتداول السلمي للسلطة، فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة بلغت 56,9%، وبدرجة متوسطة 31,4%، كذلك رؤيتهم فى أن الأزمات السياسية والحركات الاحتجاجية التى تعيشها البلاد تهدد مستقبل الديمقراطية فى مصر، وكان ذلك بدرجة كبيرة بلغت 55,3%، ودرجة متوسطة بلغت 32,0%، كذلك رؤيتهم أن الثورات هي الوسيلة الأنسب لتحقيق التغيير السياسي والاجتماعي بدرجة كبيرة بلغت 53,4%، ودرجة متوسطة بلغت 27,7%، كذلك تشكلت رؤيتهم للدستور المصرى الجديد الذي يكفل حقوق المواطن وحرياته بشكل متساوٍ وكان ذلك بدرجة كبيرة 55,3%، بدرجة متوسطة 26,1%، أيضًا تشكلت رؤيتهم بأن الأحزاب السياسية تمثل قلة من الأشخاص فقط فقد بلغت نسبة المساهمة بدرجة كبيرة بلغت 42,7%، ودرجة متوسطةبلغت 40.3%.

***- المحور الثاني: المعرفة السياسية للشباب**

جدول رقم (8)

مواقع التواصل الاجتماعي واكتساب المعرفة السياسية للشباب (ن= 640)

المعرفة السياسية التى يكتسبها الشباب	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
عرفتني بعدد الأحزاب السياسية الممثلة فى مجلسي الشعب والشورى	49.1	32.9	18.0
عرفتني بنوع النظام السياسي المعمول به فى مصر حالياً (رئاسي – برلماني- مختلط)	47.2	32.9	19.8
عرفتني بكيفية اختيار رئيس الجمهورية، وينتخب من قبل(مجلس الشعب – من مجلس الشورى- من قبل الشعب)	45.0	41.3	13.7
عرفتني السن القانونية للحصول على البطاقة الانتخابية وممارسة حق الاقتراع.	41.4	43.4	15.2
عرفتني المهام الدستورية المنوطة بمجلسى الشعب والشورى (متابعة الخدمات والمشاريع للمجتمع- الشريعة والرقابية)	43.0	34.2	22.8

عرفتني النظام الانتخابي الذي يأخذ به النظام السياسي المصرى، بنظام القائمة (الفردية- النسبية- بكلا النظامين)	45.6	33.3	21.1
عرفتني على نصوص الدستور المصرى الجديد.	37.8	40.8	21.4
عرفتني بقانون الأحزاب السياسية وبرامجها وكيفية إنشاءها.	38.8	35.8	25.4
عرفتني بقانون الانتخابات العامة والاستفتاء.	43.8	36.1	20.0
عرفتني بالأحداث السياسية العالمية والإقليمية والمحلية.	41.7	37.7	21.0

أظهرت النتائج فى الجدول رقم (8) اكتساب الشباب معرفة بعدد الأحزاب السياسية الممثلة فى مجلسي الشعب والشوري بدرجة كبيرة بلغت 49,1% ودرجة متوسطة بلغت 32,9%، كذلك أكسبتهم معرفة بنوع النظام السياسي المعمول به فى مصر حاليًا بأنه (رئاسي – برلماني – مختلط) وذلك بدرجة كبيرة بلغت 47,2%، ودرجة متوسطة بلغت 32,9%، وأكسبتهم معرفة بكيفية اختيار رئيس الجمهورية، وهل ينتخب من قبل مجلسي الشعب والشوري أم من قبل أفراد الشعب، وذلك بدرجة كبيرة بلغت 45,0% ودرجة متوسطة بلغت 41,3%، كذلك معرفة بالسن القانونية للحصول على البطاقة الانتخابية وكيفية ممارسة حق الاقتراع وذلك بدرجة متوسطة بلغت 43,4%، وبدرجة كبيرة بلغت 41,4%، ومعرفتهم بالمهام الدستورية المناط بها مجلسا الشعب والشوري مثل متابعة الخدمات والمشاريع للمجتمع والتشريعية والرقابية، وحل الخلافات والمشاكل السياسية والاجتماعية وذلك بدرجة كبيرة بلغت 43,o% وبدرجة متوسطة بلغت 34,2%، كذلك بالنظام الانتخابي الذي يأخذ به النظام السياسي كنظام القائمة الفردية، والنسبية، وبكلا النظامين وذلك بدرجة كبيرة بلغت 45,6% ودرجة متوسطة 33,3%، كذلك معرفة بنصوص الدستور المصرى الجديد بعد 30 يونيو، وذلك بدرجة متوسطة بلغت 40,8% ودرجة كبيرة 37,8%، أيضاً بقانون الأحزاب السياسية وبرامجها وكيفية إنشائها بعد ثورة 25 يناير وذلك بدرجة كبيرة 38,8% ودرجة متوسطة 35,8%، وبقانون الانتخابات العامة وكيفية التصويت والاستفتاء بدرجة كبيرة بلغت 43,8% ودرجة متوسطة 36,1%، وأخيرًا أكسبتهم معرفة بالأحداث السياسية العالمية والإقليمية والمحلية وذلك بدرجة كبيرة بلغت 41,7%.

***- المحور الثالث: إدراك الحقوق والواجبات السياسية للشباب**

جدول رقم (9)

دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الحقوق والواجبات السياسية (ن= 640)

إدراك الحقوق والواجبات السياسية	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
أدركت حقوقك السياسية التى كفلها لك الدستور والقانون.	45.5	40.5	14.0
أدركت واجبي فى ممارسة الحقوق السياسية والاجتماعية بشكل كامل وفقاً	42.3	41.0	16.7
أدركت أن لحرية الرأى حدود والتى منها (عدم التعدي على الآخرين- احترام	51.6	35.1	13.3
أطلعتني على مواد الدستور المصرى الجديد وتعديلاته	38.6	41.7	19.7
أطلعتني على مبادئ حقوق الإنسان	45.5	38.6	15.9

أظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى إدراك الشباب للحقوق السياسية التى كفلها له القانون والدستور وذلك بدرجة كبيرة 45,5%، ودرجة متوسطة بلغت 40,5%، وجعلته يدرك واجبه فى ممارسة الحقوق السياسية والاجتماعية بشكل كامل وفقًا للدستور والقانون بدرجة كبيرة 42,3%، ودرجة متوسطة بلغت 41,0%، كذلك أدركوا حرية الرأى وأن تبادل الرأى والرأى الآخر يتم فى حدود منها، عدم التعرض لحرية الآخرين، واحترام العادات والتقاليد، وعدم الخروج على الدستور والقانون وكان ذلك بدرجة كبيرة بلغت 51,6%، ودرجة متوسطة 35,1%، وكذلك جعلته يدرك مواد الدستور المصرى الجديد وتعديلاته إدراكًا جيدًا بدرجة متوسطة 41,7%، وبدرجة كبيرة 38,6%، وكذلك جعلته يدرك مبادئ حقوق الإنسان بدرجة كبيرة بلغت 45,5%، وبدرجة متوسطة 38,6%.

***- المحور الرابع: زيادة عملية المشاركة السياسية للشباب**

جدول (10)

دور مواقع التواصل الاجتماعي فى ازدياد عملية المشاركة السياسية للشباب(ن= 640)

فى مجال المشاركة السياسية للشباب	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
زادت من الاهتمام بالمشاركة المجتمعية وخاصة السياسية	38.3	50.3	11.4
زادت من مشاركة الشباب بحرية فى التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة فى المجتمع بأسلوب صحيح.	45.0	43.4	11.6
وفرت مناخ سياسي أكثر ايجابية وفاعلية للمشاركة فى التنمية السياسية	38.1	36.9	25.0

زادت من انتمائي إلى الأحزاب السياسية والاتحادات والجمعيات الأهلية	36.4	37.9	35.7
ساهمت فى زيادة ممارسة الحياة السياسية بطرق جديدة0	41.3	39.8	18.9

أوضحت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي زادت من اهتمام الشباب بالمشاركة المجتمعية، وعلى الأخص المشاركة السياسية بنسبة متوسطة بلغت 50,3%، ودرجة كبيرة 38,3%، أيضًا جعلته يشارك بحرية فى التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية فى المجتمع بأسلوب صحيح بدرجة كبيرة 45,0%، وبدرجة متوسطة 43,4%، وكذلك أسهمت فى توفير مناخ أكثر إيجابية وفاعلية فى المشاركة السياسية فى تنمية العمل السياسي الديمقراطي بدرجة كبيرة بلغت 38,1% ودرجة متوسطة بلغت 36,9%، وكذلك أدت إلى زيادة انتمائهم إلى بعض الأحزاب السياسية والاتحادات والجمعيات الأهلية ولكن بدرجة متوسطة 37,9%، وأسهمت فى زيادة ممارسة الحياة السياسية بطرق جديدة بدرجة كبيرة بلغت 41,3% ودرجة متوسطة بلغت 39,8%.

***- المحور الخامس: زيادة اهتمام الشباب بمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية**

جدول (11)
مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة الاهتمام السياسي ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية (ن= 640)

الاهتمام السياسي ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
تهتم بالتعبير عن آرائك السياسية بحرية	60.9	31.5	7.6
تهتم بمناقشة قضية الديمقراطية فى المجتمع المصرى	54.0	39.0	7.0
تتابع الأحداث السياسية المحلية	63.5	27.6	9.0
تتابع الأحداث السياسية الإقليمية	43.9	42.6	13.5
تتابع الأحداث السياسية العالمية	39.3	42.2	18.5
تناقش موضوع الحريات السياسية والاجتماعية فى المجتمع	43.2	42.5	14.5
مناقشة وتحليل الأحداث السياسية الجارية حالياً فى مصر	48.5	39.5	11.7
تناقش سلبيات وإيجابيات الحكومات المتعاقبة لثورة 25 يناير	58.9	29.8	11.3

أظهرت نتائج الجدول (11) أنها أسهمت بدرجة كبيرة 60,1% وبدرجة متوسطة 31,5% فى تعبير الشباب عن آرائهم السياسية بحرية عما كان من قبل فى وسائل الإعلام التقليدية، وزادت من اهتمامه بمناقشة قضية الديمقراطية فى المجتمع المصرى بدرجة كبيرة 54,0% وبدرجة متوسطة 39,0%، وجعلته يتابع الأحداث السياسية المحلية من بعد ثورة 25 يناير حتى الوقت الراهن بشغف،

وذلك بدرجة كبيرة 63,5% وبدرجة متوسطة بلغت 27,6%، ثم يتابع الأحداث السياسية على الساحة الأقليمية بدرجة كبيرة 43,9% وبدرجة متوسطة بلغت 42,6%، ويتابع الأحداث السياسية العالمية بدرجة متوسطة 42,2% وبدرجة كبيرة 39,3%، كذلك جعلته يتابع موضوع الحريات السايسية والاجتماعية ويناقشها فى المجتمع بدرجة كبيرة 43,2% وبدرجة متوسطة 42,5%، وجعلته يناقش الأحداث السياسية الجارية فى المجتمع ويحللها بدرجة كبيرة 48,5% وبدرجة متوسطة 39,5%، ويناقش سلبيات الحكومات المتعاقبة وإيجابياتها بعد ثورتى 25 يناير، 30 يونيو بدرجة كبيرة 58,9% وبدرجة متوسطة 29,8%.

النتائج الواردة فى الجداول(7)، (8)، (9)، (10)، (11) الخاصة بدور مواقع التواصل الاجتماعي فى تشكيل الوعي السياسي للشباب من أفراد العينة، تتفق مع دراسات سابقة كثيرة ورد ذكرها سابقًا، منها دراسة (موسى، 2009)، ودراسة (Hofsteller,&Strand,1983)، وتتفق ودراسة (Namsu.Park,Kerk.f.kee,2008)، ودراسة (نوال الصفتى 2001)، كذلك دراسة (Chorlotte.Dolez,2009)، ودراسة Madhur.Roy,& (Palak.Cupta,2012)، ودراسة Jand &(Conrey.feezell, guerrero,2009) حول" الفيسبوك معزز المشاركة السياسية: دراسة عن مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المتصلة بالإنترنت" ودراسة (محمد عبدالله 2012)، كذلك دراسة (موسي عبدالرحيم وناصر على 2010)، كذلك دراسة (عبدالحكيم عمر 2009)، كذلك دراسة (ليلى حسين 1998)، كذلك دراسة " الدليمي 2011)، كذلك دراسة (كامل خورشيد 2011).

مناقشة نتائج الدراسة

*- تشير نتائج الدراسة أن نسبة عالية من شباب مجتمعات الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية، وأن الشباب ذو المستوي الجامعي كانوا أعلى المستويات التعليمية استخدامًا لها، وقد أحتل موقع الفيسبوك المرتبة الأولى، يليه موقع البريد الإلكترونى بالمرتبة الثانية، ويوتيوب بالمرتبة الثالثة، وهو ما يؤكد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب من أفراد العينة وارتفاع نسبة المشتركين فيها.

*- يُستدل أيضًا من نتائج الدراسة تنوع دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث احتل دافع الحصول على معلومات عن القضايا السياسية والاجتماعية المرتبة الأولى، وجاء فى المرتبة الثانية متابعة التغيرات السياسية والاجتماعية علي الصعيد المحلى والعربى والدولى، ثم دافع التثقيف السياسي

والاجتماعي في المرتبة الثالثة، وذلك لما توفره مواقع الشبكات الاجتماعية من معلومات غزيرة فى كافة المجالات.

*- يُستدل من نتائج الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل بالنسبة للشباب مصدرًا من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات كمنافس لوسائل الاتصال التقليدية، أى أنها أصبحت وسيلة إعلام اجتماعي وسياسي جديدة في تشكيل الوعى السياسي للشباب، وهى مصدر يحظى بثقة المشتركين، ويعول عليها فى متابعة الأحداث المحلية والعربية والعالمية.

*- أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بدرجة كبيرة فى تشكيل الوعى السياسي للشباب من خلال تشكيل رؤيتهم واتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم من متغيرات في البيئة السياسية، كذلك اكتسابهم معرفة سياسية بعدد الأحزاب السياسية الممثلة فى مجلسى الشعب والشورى، وأدت إلى زيادة إدراكهم لحقوقهم التي كفلها لهم الدستور والقانون، كذلك زادت من اهتمامهم فى المشاركة المجتمعية وانتمائهم لبعض الأحزاب السياسية، واهتمامهم بمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، سواء على المستوى المحلى بعد ثورتى 25 يناير و30 يونيو وعلى المستوى العربى والعالمى.

*- من خلال نتائج الدراسة يمكننا استشراف دور مواقع التواصل الاجتماعي فى المستقبل على صعيد التغيير السياسي والاجتماعي فى العالم العربي، سنجد أنها تتحول إلى عنصر ضغط فعال على الحكومات، وتصبح كالمجهر الذي يراقب أي شكل من أشكال الفساد والاستبداد والأفعال الاجتماعية، وبالتالى فلا أحد يستطيع أن يفترض من أين تأتي الشرارة التى تؤدي إلى وقوع الثوارات، الأمر الذي سيجعل الحكومات والمجتمعات تحسب لمواقع الشبكات الاجتماعية وأبرزها الفيسبوك حسابًا كبيرًا وتراقبها عن كثب فى محاولة للتخفيف من حدة تأثيرها.

توصيات الدراسة

يقترح الباحث فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مجموعة من التوصيات والمقترحات التى ترتبط بعدة جهات، كون موضوع تنمية الوعي السياسي للشباب يجب أن يتم فى إطار سياق مجتمعي أوسع، فمواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أدوات متعددة تحقق هذه الغاية، فنحن فى ظل مستجدات فى حاجة إلى مزيج متكامل من الوعي الاجتماعي بمختلف مجالاته التى تشترك فيه العديد من المؤسسات السياسية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني، وفيما يلي أهم التوصيات.

يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة ومنها مجتمع

الجامعة والشباب عموماً، للتعرف على دور الشبكات الاجتماعية فى تنمية الوعي السياسي، كذلك نشر الثقافة السياسية التى تزيد من درجة الوعي السياسي لدي الشباب، بما يحفزهم على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة، أيضًا العمل على تعميق إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، وإزالة المعوقات والسلبيات التى تنتج عنها، خاصة فيما يتعلق بالإساءة للأديان وللعادات والتقاليد السائدة بعرض الأفلام الإباحية، وتفعيل الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي فى نجاح الثورات العربية فى كل من مصر وتونس وغيرها دون تزوير للحقائق، وضرورة أن تبدي مواقع التواصل الاجتماعي اهتمامًا أكبر بتنمية الوعي السياسي للشباب، ومجالاته المتعددة من المشاركة والمعرفة السياسية، وتوعيتهم بأساليب الجذب والموضوعية والصراحة فى التناول والمعالجة بما يزيد الثقة والمصداقية فيما تقدمه من مواد وموضوعات سياسية.

المراجع العربية

أحمد، محمد عبدالحميد. (1997). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.

بدوى، أحمد زكى. (1985). معجم المصطلحات الإعلامية (ط.1). بيروت: دار الكتاب اللبناني.

بوجلال، عبدالله. (1989). الإعلام والوعي الاجتماعي لدي الشباب الجزائري– دراسة على عينة من شباب المدارس الثانوية والجامعات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

حلس، موسي عبدالرحيم، ومهدي، ناصرعلي. (2010). دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي لدي الشباب الفلسطيني– دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 12(2)،135-180.

الدليمي، عبدالرازق. (2011، 23 - 25 أكتوبر). الفيسبوك والتغيير فى تونس ومصر. ورقة مقدمة إلى مقدمة المؤتمر العلمي الإعلام والتحولات المجتمعية فى الوطن العربي، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد.

راضي، زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى العالم العربي. مجلة التربية، عدد (15)، جامعة عمان الأهلية، عمان.

ساندرايول، د. (1992). نظريات الإعلام (ترجمة كمال عبدالرؤف). القاهرة: دار الدولية للنشر والتوزيع.

سلامة، ممدوحة محمد. (1996) . مقدمة فى علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

السيد، ليلي حسين.(1998 ،25- 28 مايو). دور وسائل الاتصال فى إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام . ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع الإعلام وقضايا الشباب، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

شلبي، كرم . (1989). معجم المصطلحات الإعلامية. القاهرة: دار الشروق.

على، محمد.(1980). الشباب والمجتمع دراسة نظرية وميدانية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
عمر، عبدالحكيم عبدالله. (2009). دور وسائل الإعلام فى تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية. رسالة ماجستيرغير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
الكامل، فرج. (2001). بحوث الإعلام والرأى العام تصميمها وإجراؤها وتحليلها. القاهرة: دار النشر للجامعات.
ليلة، على. (1982). البنائية الوظيفية فى علم الاجتماع والأنثربولوجيا. القاهرة: دار المعارف.
---------. (2002). ثقافة الشباب مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية. فى أحمد أبو زيد (محرر)، دراسات مصرية فى علم الاجتماع. جامعة القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
محمد، محمد عبدالله. (2012). الوعي والمشاركة السياسية لدي المواطن اليمنى –دراسة ميدانية دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، عمان.
موسي،عيسي عبدالباقي.(2009، 15- 17 مارس). انعكاسات الاتصال التفاعلى عبر وسائل الإعلام الجديد فى تنمية وعي الشباب الجامعي بالقضايا السياسية– دراسة حالة للتحول الديمقراطي فى مصر، ورقة مقدمة إلى مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
نجم، طه عبدالعاطي. (2004). علم اجتماع المعرفة دراسة فى مقولة الوعي والايديولوجيا (ط.2). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

المراجع الأجنبية

Center For Democracy,Technology.(2000).The Internet and Human Rights . An Over View Washington .Retrieved January 3rd, 2013 From www.cdt.org/international/000105humanrights.shtm/

Charlotte. Dole .(2009, September).The Internet Impact on The Political Awareness Of Citizens. Paper Prepared For Presentation At The 5Th Ecpr General Conference, Sciences, Paris – CEE Center For European Studies ,Potsdam.

Clinard, A. B., & Abbott, D.(1973). Grime In Developing Countries: A comparative Perspective. New York: Thornily & Sons. P 48- 86.

Conroy, M. Feezell, & Jand, G. M.(2009). Facebook Is Fostering Political Engagement.For Presentation At The American Political Science Association Meeting In Toronto, Canada, September, 2009.

Encyclopedia,Britannica.(2001).Deluxe Edition,CD-Rom, N, 20.
Ghannam, Jeffrey.(2011).Social Media in the Arab World: Leading up to the Uprisings of 2011.Center for International Media Assistance. Washington , February 3, p1- 44.
Hall,Penelope.(1976).Social Services of Modern England . London: Rutledge & kegan Paul.p 127.
James,Watson .(2008). Media Communication: An Introduction To Theory and Process.(3rd).London: Palgrave Macmillan. P 78.
Madhur, Roy, & Palak Cupta. (2012). Impact Of Social Networking Sites In The Changing Mindset Of Youth On Social Issues – A Study Of Delhi – NCR Youth . Journal Of Art Science & Commerce, Vol,3 Issue 2 (2), April, p 36-43.
Mills, C. W. (1969). Power Elite . London: Oxford University.P 311.
Park, Namsu., & kee, Kerk. F. (2008, April). Lessons From Facebook: The Effect Of Social Network Sites on College Students-Social Capital University Of Texas At Austin . International Symposium on online Journalism, Austin, Texas 4-5 ,p 1- 39.
Richard.R.,Weiner. (1981) .Cultural Marxism And Political Sociology. Saco Library Of Social Research, London: Sage Publication, Inc, (125), p72.
Royburn, J, & Palmgreen, P.(1984). Merging Uses And Gratification.Sage Publication. p537- 562.
Safko, L . (2010). The Social Media Bible. Jersey: John Wiley.
Tao, Sund., & Isan, Kuo. (2003, Aug). Exploration Of T V Free Life Style Towards Nedia Exchange Model. Paper presented at The Submitted To The AEJMC. University Minnesota. Convention.
Werner,S., & James, W. (1992).Communication Theories Origins Methods And Uses In The Mass Media.NewYork: Hastings House Publishers. p209.